الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي في التنبؤ بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

داليا ربيع عبدالوهاب عبد الجيد

بحث مستل من رسال ماجستير

إشراف

الأستاذ الدكتور/ فاروق السيد عثمان

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشـف عن إمكانية التنبؤ بقلق المسـتقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسـة الحس الثاني الرسـمة للغات بمدينة ٦ أكتوبر وعددهم (١٧٣) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الاندماج الدراسي، ومقياس التسـويف الأكاديمي، ومقياس قلق المسـتقبل، وبعد ضـبط الأدوات والتحقق من صـدقها وثباتها وتطبيقها على الطلاب تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

أن هناك علاقة ارتباطية بين الاندماج الدراسـي وقلق المسـتقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أن هناك علاقة ارتباطية بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأنه لا توجد فروق في الاندماج الدراســـي بين طلاب العينة تعزو لمتغير (الجنس) بينما تبين ان هناك فروق بين الطلاب في التسويف الأكاديمية تعزو لمتغيري حسب (الجنس) لصالح الذكور. وتبين أيضا أنه لا توجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية في قلق المســـتقبل تعزو لأيا من المتغيرات المدروســـة (الجنس). كما لا يمكن التنبؤ بقلق المسـتقبل لدى الطلاب من خلال الاندماج الدراسـي أو ايا من أبعاده. بينما يمكن التنبؤ بالقلق من المسـتقبل من خلال التسويف الأكاديمي من خلال بعديه (الإدارك السالب نحو المعلم – الكمال الأكاديمي) ومن خلال المقياس ككل.

وفي ضــوء النتائج قدمت الباحثة بعض التوصــيات التي يمكن من خلالها زيادة الاندماج الدراســي للطلاب والخفض من التسويف الأكاديميى لديهم.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل – التسويف الأكاديمي – الاندماج الدراسي.

Abstract

The current study aimed to reveal the reality of the future growth of high school students, and the study tools were represented in the scale of academic integration, the measure of academic education, and the measure of future anxiety, and then to control and verify its validity and reliability on students, the most important results were reached:

There is a correlation between academic integration and future anxiety among secondary school students. There is also a correlation between academic procrastination and future anxiety in high school students. And that there are no differences in academic integration between students of the sample due to the two variables (gender), while differences appeared between them according to. There are also no differences between students in academic procrastination due to the two variables, while differences appeared between them according to (gender) in favor of males. It was also found that there are no differences between secondary school students in future anxiety attributable to any of the studied variables (gender). Nor can future anxiety for students be predicted by scholastic integration or any of its dimensions. Whereas anxiety about the future can be predicted through academic procrastination through its two dimensions (negative perception toward the teacher - academic perfection) and through the scale as a whole.

In light of the results, the researcher presented some recommendations through which to increase the academic integration of students and reduce their academic procrastination.

Key words: future anxiety - academic procrastination - academic integration.

المقدمة:

أصبح موضوع الشباب اليوم من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علماء التربية وعلم النفس، بل إن الدول المتقدمة تهتم بشبابها إيمانا منها بأن بان تقدم الأمة لا يقوم إلا على الإمكانيات البشرية من الشباب، وأن الأمم تتقدم وترتقي بقوة أفرادها.، مما لاشك فيه أن دخول الشباب من الجنسين إلى عالم المجتمع الدراسي يطرح عليه بشدة مشكلة التوافق مع هذا المجتمع والتفاعل معه.

كما أن أن المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياتهم المهنية والعملية، ومنها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحققها في عالم متغير ومتقلب اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولاشك أن الشباب هو عدة المستقل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل افضل.

ومرحلة الشباب مرحلة لها مميزاتها وخصائصها وتكثر اضطراباتها المختلفة، فهي مرحلة استلام المسئوليات وليس بحدث عادي، وتكثر هذه المسئوليات عند الشباب الجامعي حيث يعتري القلق الجامعي، فارتبط القلق بالطالب الجامعي يرجع لأسباب كثيرة منها أن الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تحديد الهوية وسوف يظل هناك هامش من الصراع بين الطالب الجامعي ومطالب المجتمع مما يؤدي إلى الإحساس بالقلق والتوتر.

ويعتبر مفهوم قلق المستقبل من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس والصحة النفسية، والتي نالت اهتمام العديد من الباحثين، لاسيما مع ما يشهده القرن الحالي من تحولات اقتصادية عالمية تتمحور حول كونية الاقتصاد العالمى، لاسيما لدى طلاب المرحلة الثانوية المقبلون على الحياة الجامعية في وقت قريب.

وأهم ما يميز هذا العصر أنه عصر يتشكل من خلال فتوحات علمية مذهلة في وسائل الاتصالات والمواصلات واصبحنا في عصر يستحيل معه التنبؤ بما هو قادم (سيد محمد، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٧) ويرى (آلفن توفل، ١٩٩٠، ص٤٤٩) أن اكثر الافراد قدرة على التكيف هم اولئك الذين يستجيبوا لزمانهم ويعيشونه حقا ويحسون شوقا وحنينا للمستقبل ليس قبولا واستسلاما لكل اهوال الغد ولا إيمانا اعمى بالتغير من أجل التغيير بحد ذاته وأنما فضولا قويا وأندفاعا نحو معرفة ماذا سيحدث في المستقبل، فكلما كان التفكير في المستقبل بموضوعية اكثر كان الواقع اكثر راحة و تأكيدا لمشاعر الاطمئنان والتوازن، ويتخذ قلق المستقبل

future anxifty صورة أنخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة وهذه الصورة واضحة جدا في عصرنا هذا. كما يضيف (محمد الطيب، ١٩٩٣ ، ص ٢-٤) أن قلق المستقبل وما يحمله من مفاجأت وتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديدا ومن ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيدا عن هذه التغيرات المتلاحقة.

ويرى (فاروق عثمان، ٢٠٠١، ٣١) أن القلق يعتبر من المشكلات الهامة التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وذلك نظرا لان طلبة المرحلة الثانوية في الحقيقة يواجهون العديد من الضغوط التي تؤدي إلى حالات القلق التي قد تصيبهم خاصة نتيجة للضغوط التي يواجهونها نتيجة تخوفهم من المستقبل. كما يؤكد أن المستقبل يحمل العديد من الهموم والتوقعات الجهولة مما يجعله مصدرا من مصادر القلق.

وقلق المستقبل كما يرى (محمد النابلسي ، ١٩٩٩ ، ص ٤٣) ليس نتاجا من التغييرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفة المعقدة مثل سيطرة الماديات على القيم بين الناس، فضلا عن الدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من الامتحانات وأنعكاساتها على الطلاب، بكل ما تحمله من مفاجأت وصعوبات ونوعية التعليم ومخرجاته ومدى اسهامه بامداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم وافراد واثقين ومطمئنين.

وتوصل هاوسمان (Housman, 1998) الى ان اكثر ما يجعل الفرد قلقا وخائفة ما يأتي:

- المستقبل (كل الاشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل).
- الوحدة (being alone) وابتعاد الناس عن الشخص.
- الخوف من المرض وخصوصا الأمراض الخطيرة.
- الخوف من الفشل في الدراسة أو في العلاقات الاجتماعية أو الملل.
- الحاجة المادية والفقر في المستقبل.
- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الأن وفي المستقبل.
- الزواج (الخوف من عدم العثور على الشريك المناسب).
- رفض الاخرين له وعدم قدرته على اقامة علاقة حميمة مع الأشخاص الآخرين.

وقد توصل (محمد الصبوة وآخرون، ١٩٩١، ص١٧١) الى ان اهم المشكلات النفسية للطلبة (الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا) و (طلبة السنة الاولى والنهائية) ولكلا الجنسين (ذكور، آناث) هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل ثم الشعور بالذنب، أما المشكلات الخاصة بالمستقبل بعد التخرج فكانت لكل المجموعات هي ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل.

وينعكس القلق بشكل عام على الشخص ويميزه عن غيره بمجموعة من الخصائص فالاشخاص القلقين هم سريعوا الاستثارة وسريعوا الانفعال وسريعوا التعب يجدون ص عوبة في الاستمرار في عملهم اليومي (إيزاك ماركس ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٩). ويظهر القلق واضحا كما يرى (أبو بكر مرسي، ٢٠٠٢، ص٢٥-٢٨) في مرحلة المراهقة لانها المرحلة الحرجة أو مرحلة الازمات والمشاكل وذلك بسبب طبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة كما ان الشاب المراهق يواجه تحديات المطالب الاساسية الملحة التي تجعله يتعرض لضغوط نفسية ومن هذه المطالب تحقيق علاقة ناضجة مع الرفاق وتحقيق هويته وتنمية القيم والمعايير الخلقية والحاجة للمركز الاجتماعي واتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله المهني والذي يعد من المهام الرئيسية للمراهق والذي يجعله مواجها بضغوط من قبل المحيطين به.

ومن الصعب القول كما أشار (أرون بيك ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٨) بأن مفهوم القلق مفهوم حديث فنحن نجده في الكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة ونجد ابن حزم الأندلسي يتحدث عنه في كتابه في العصر الوسيط وكلها تؤكد على شمولية القلق بوصفه حالة اساسية للوجود الإنساني.

ومما لا شك فيه أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضع على الخريطة العالمية والدولية، والشباب اليوم من طلاب المرحلة الثانوية هم المستقبل ويفكرون بشكل المستقبل ويتخوفون من المستقبل وما يخبئه لهم.

ولما كان المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب تحاول الباحثة في الدراسة الحالية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التعرف على علاقته بالعديد من المتغيرات وهي (الاندماج الدراسي، التسويف الأكاديمي)، وذلك أن التأخر في الاستعداد للامتحانات قد يزيد من قلق المستقبل.

إن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والاحداث والتفاعلات بشكل خاطىء، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق والتشاؤم الذي يفقده السيطرة على مشاعرة وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الامن والاستقرار النفسي.

وتشير حنان محمود (٢٠١٧ ، ٩) إلى أنه في الأونة الأخيرة أصبح الباحثون والتربويون يركزون بشكل متزايد على الاندماج الأكاديمي للطلاب Academic Engagement في المهام التعليمية باعتباره مفتاح معالجة العديد من المشكلات التعليمية، والتي من أهمها انخفاض التحصيل، والشعور بالملل والرتابة، وزيادة العزوف عن حضور الدراسة فالاندماج الأكاديمي مصطلح يستخدم لوصف مدى انخراط الطلاب وحماسهم في المدرسة وفي الفصول الدراسية أثناء ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية، ويؤثر بالإيجاب على أداء هم وسلوكهم الأكاديمي مما يساعدهم على الحفاظ على نشاطهم الذهني في اكتساب المعارف والمفاهيم

والمهارات (Olson & Peterson , 2015, 4)، كما يستخدم أيضاً لوصف رغبة المتعلمين في المشاركة في الأنشـــطة التعليمية وإتمام العمل المطلوب منهم في الوقت المحدد واحترام وإتباع تعليمات وتوجيهات المعلم (Fletcher, 2005, 5)

وتوصلت دراسة (Gedera, 2014) إلى أن الاندماج الأكاديمي للطلاب بناء متعدد الأبعاد: أبعاد سلوكية، وأبعاد جدانية، وأكاديمية، وفكرية، نفسية، ومؤسسية أما التقرير العلمي الذي أعده كل من (Milton, Friesen & 2009) فقد توصلا فيه إلى ثلاثة أبعاد لاندماج للطلاب وهي: المشاركة الاجتماعية والشعور بالانتماء، المشاركة في الحياة المدرسية، والمشاركة الأكاديمية من خلال استخدام مهارات التفكير.

ومن ثم فموضـــوع الاندماج الأكاديمي للطلاب من الموضـــوعات الهامة التي يجب أن توليها المؤســســات التعليمية اهتماما كبيرة ؛ لما لها من تأثير كبير على نتائج المتعلمين ليس فقط في التحصـــيل المعرفي ولكن أيضا لدوره الكبير في التنمية النفسية والاجتماعية والأخلاقية للمتعلمين.

ويكون التأجيل العرضـــي للقيام بالمهمات والواجبات مقبولا في بعض الأحيان بسـبب ظروف معينة، حيث يؤجل الطلاب القيام بمهماتهم نظرا لظروفهم الخاصة. ولكن التأجيل المستمر للواجبات والمهمات يعتبر أمر مشـكلا، وهذا ما يسـمى بالتسـويف Procrastination، والذي يعد ظاهرة سـلوكية عامة ومنتشـرة بين الناس بمختلف فئاتهم؛ وهو من العادات السيئة والسلوكيات السلبية – ولاسيما المؤمن منها – التي ابتلي بها كثير من الناس في كل زمان ومكان.

وتتمثل سلبيات التسويف وتأثيراته السيئة في أنه يحرم صاحبه من إنجاز الأعمال التي من المحتمل أن تعود عليه بالنفع وتمنحه لذة النجاح، وتحقق له التطور والنماء، حيث ما فتىء المســـوف يؤجل الأعمال إلى الغد، فلا ينجز ما يلزمه من واجبات بدعوى أن الوقت مازال مبكرا، فيبقى في مكانه في الوقت الذي يسـير فيه غيره إلى الأمام. لذلك بعد التسـويف عملية تعيق الفرد عن تحقيق أهدافه، وهو شـكل من أشـكال التجنب لإنجاز المهمات التي يرى الفرد أنها غير ممتعة وليست سارة بالنسبة له.

ومن هنا فالتســـويف هو أحد الظواهر التي تؤثر على فاعلية الأفراد ودافعيتهم نحو الإنجاز مختلف جوانب الحياة وأنشـطتها، ويعد الجانب الأكاديمي من أبرز المجالات التي تشـبع بما ظاهرة التسـويف لدى الطلبة ومختلف مراحلهم. أصـبح يطلق على هذه الظاهرة في هذا المجال التسـويف الأكادمي Academic Procrastination، الذي يعرف بأنه التأجيل الاختياري للمهمات الأكاديمية وعدم إتمامها ضـــمن الفترة الزمنية المحددة (محمد عبود، ٢٠١٦، ٦٤٣).

ويرتبط التسويف الأكاديمي بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، كما قد يؤدي تأجيل الطالب البدء في عمل واجباته الأكاديمية أو تأخيرها إلى شعوره بالقلق، وذلك أن التسويف الأكاديمي يمثل أحد السلوكيات السلبية.

مشكلة البحث:

تمثل المرحلة الثانوية حلقة الوصل ما بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتحظى تلك المرحلة بمنزلة كبيرة في نفوس أولياء الأمور والطلاب لكونها نهاية مراحل التعليم العام كما أنها تغطى مرحلة حرجة من عمر الطالب وهي مرحلة المراهقة، وما ينتاب الفرد في هذه المرحلة يتطلب من الفرد القيام بالكثير من المهمات والمسارات والأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها وكل ذلك يحتاج الى الإنجاز.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الإندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي في التنبؤ بقلق المستقبل لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلي:

١. ما مفهوم الإندماج الدراسي.
٢. ما مفهوم التسويف الأكاديمي؟
٣. ما الاطار المفاهيمي لقلق المستقبل؟
٤. ما مدى تأثير الاندماج الدراسي في التنبؤ القلق المستقبل؟
٥. ما مدى تأثير التسويف الأكاديمي في التبو لقلق المستقبل؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الاندماج الدراسي، والتسويف الأكاديمي وعلاقتهما بقلق المستقبل، والكشف عن الفروق في قلق المستقبل والاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي بين طلاب الثانوية للذكور والإناث.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- هذا البحث هو البحث الأول _ في حدود علم الباحثة – التي ربطت بين الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي في التنبؤ القلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لفت انتباه القادة التربويين بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة إلى مدى الارتباط بين الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي بقلق المستقبل.
- قد يفيد هذا البحث في إبراز الجانب الإيجابي والجانب السلبي لكلا من الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي للتنبؤ القلق المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في مجال الإرشاد النفسي لطلبة الجامعة وفي تصميم البرامج الارشادية.
- يعد البحث الحالي من اوائل البحوث العربية في جمهورية مصـــر العربية في حدود علم الباحثة الذي تناول موضوع الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي وعلاقته بقلق المستقبل.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث الحالي على ما يلي:

- الحدود الموضـوعية: يتحدد موضـوع البحث في بحث مدى إسـهام الاندماج الدراسـي الأكاديمي في التنبؤ القلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في (محافظة ٦ أكتوبر).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.
- الحدود البشرية:عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (١٧٣) طالبا وطالبة.

مفاهيم البحث:

الاندماج الدراسي:

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه ميل طلاب المرحلة الثانوية إلى المشـاركة في الأنشـطة والمهام المدرسـية داخل الفصـل الدراسـي وخارجه لأطول وقت ممكن ويقاس بالدرجة التي يحصـل عليها الطالب على مقياس الاندماج الدراسي.

التسويف الأكاديمي:

تعرف الباحثة التســـويف الأكاديمي إجرائيا في البحث الحالي بأنه تأخير طالب المرحلة الثانوية في البدء أو إكمال مهامه الأكاديمية أو إكمالها حتى اللحظات الأخيرة، دون أي أســباب قهريه مع تقديم الأعذار والمبررات غير المقنعة أو الحتمية.

قلق المستقبل:

يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية على اختبار القلق بوصفه حالة، وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع القلق بوصفه حالة.

إجراءات البحث:

مرت إجراءات البحث الحالي بمجموعة من الخطوات كما يلي:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى الطلاب بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص.
- إعداد أدوات الدراسة: حيث تم الحصول على نسخة من مقياس الاندماج الدراسي، ونسخة من مقياس التسويف الأكاديمي وقامت بإعداد مقياس قلق المستقبل وتم مراجعتها وتحكيمها في الدراسة الحالية.
- الحصول على الموافقات الرسمية للتطبيق.
- تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم (٦٠) طالبا وطالبة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات بأكثر من طريقة.
- تطبيق مقياس الاندماج الدراسي ومقياس التسويف الأكاديمي ومقياس قلق المستقبل على عينة البحث االأساسية وعددهم (١٧٣) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية.
- تصحيح استجابات الطلاب وتبويب الدرجات تمهيدا للتحليل الإحصائي واستخراج النتائج.

وفيما يلي توضيح تلك الخطوات:

منهج البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي من خلال الارتباط والمقارنة؛ لملاءمته أهداف البحث، ويعتمد علي تقرير ورصد ما هو موجود في الواقع رصدا دقيقا ومفصلا، دون التدخل في الظاهرة بإحداث تعديل أو تغيير متعمد في الظاهرة، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا وكميا، وذلك لمعرفة نوع العلاقة بين الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي وبين قلق المستقبل، ومعرفة الفروق في الاندماج الدراسي والتسويف الأكاديمي من خلال المقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	**٦٥**	**٣٧,٦٪**
إناث	**١٠٨**	**٦٢,٤٪**
المجموع	**١٧٣**	**١٠٠٪**

من الجدول (١) يتبين أن عينة الدراسة توزعت بنسبة (٣٧.٦٪) من الذكور وعددهم (٦٥) طالبا، وبنسبة (٦٢.٤٪) من الإناث وعددهم (١٠٨) طالبة، بإجمالي (١٧٣) طالبا وطالبة، والشكل التالي يوضح التمثيل البياني لتوزيع العينة حسب (الجنس).

إعداد أدوات البحث:

أولا: إعداد مقياس الاندماج الدراسي:

اســـتخدمت الباحثة في هذا البحث مقياس الاندماج المدرســـي الذي قامت الباحثة بتطويره عن مقياس الإندماج المدرســـي مرام طربية (٢٠١٦)، وتكون من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي (**الاندماج السلوكي، الاندماج المعرفي، الاندماج العاطفي**) وقد استخدمت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشـــدة)، كما قامت الباحثة بالتحقق من صـــدق وثبات المقياس من خلال الخطوات التالية:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس بصـورته الأولية على مجموعة من المحكمين بقسـم علم النفس التربوي والصـحة النفسـية، بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى سـلامة وملائمة الفقرات من الناحية اللغوية والمنطقية، ووضـوح المعنى، ومدى مناسبة الفقرة للعامل الذي أدرجت ضمنه، وكان معيار قبول الفقرة موافقة ٨٢٪ من المحكمين عليها. وبناء على آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات، ودمج فقرات، وإعادة الصـــياغة لبعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى للمقياس، وقد أصبح مقياس الاندماج الدراسي بعد هذا الإجراء مكونا من (٢٧) فقرة.

- **الصدق البنائي:**

للتحقق من مؤشـــرات صـــدق البناء قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاندماج المدرســـي على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب الارتباط المصحح بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس معامل وقد تراوحت القيم بين الفقرة والمجال (٠.٣٨ – ٠.٧٩)، وبين الفقرة والمقياس ككل (٠.٣٢ – ٠.٦٨)، وتؤكد جميع هذه القيم تمتع المقياس بمؤشرات صدق بناء مقبولة، والجدول (٢) يبين هذه القيم:

جدول (٢) معامل الارتباط المصحح بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال/ المقياس ككل بمقياس الاندماج الدراسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح		رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	
	بالمجال	بالمقياس ككل		بالمجال	بالمقياس ككل
١	٠,٥١**	٠,٣٣*	١٥	٠,٣٨*	٠,٦٢**
٢	٠,٤٨**	٠,٣٩*	١٦	٠,٦٤**	٠,٦٢**
٣	٠,٦٦**	٠,٥٦**	١٧	٠,٦٦**	٠,٦٣**
٤	٠,٦٢**	٠,٣٧*	١٨	٠,٦١**	٠,٥٧**
٥	٠,٥١**	٠,٣٢*	١٩	٠,٦٢**	٠,٥٠**
٦	٠,٧١**	٠,٤٨**	٢٠	٠,٥٨**	٠,٦٢**
٧	٠,٥٥**	٠,٤٤**	٢١	٠,٦٨**	٠,٦٠**
٨	٠,٤٩**	٠,٥٦**	٢٢	٠,٧٩**	٠,٥١**
٩	٠,٤٤**	٠,٦٥**	٢٣	٠,٦٥**	٠,٤٨**
١٠	٠,٥٦**	٠,٦٨**	٢٤	٠,٦٣**	٠,٤١**
١١	٠,٥٨**	٠,٤١**	٢٥	٠,٣٩*	٠,٣٩**
١٢	٠,٤٦**	٠,٤٠**	٢٦	٠,٤٤**	٠,٣٣*

١٣	٠,٥٥**	٠,٥٦**	٢٧	٠,٤٩**	٠,٣٥*
١٤	٠,٥٢**	٠,٦٨**			

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

وتم التحقق من مؤشرات صدق البناء أيضا بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاندماج الدراسي، والتي تراوحت بين (٠.٧٤ – ٠.٨٠)، والجدول (٣)، بين هذه القيم، والتي تؤكد تمتع المقياس بمؤشرات صدق بناء مقبولة.

جدول (٣) معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياس الإندماج الدراسي

	الاندماج السلوكي	الاندماج العاطفي	الاندماج المعرفي
الاندماج السلوكي	١	٠,٨٠	٠,٧٤
الاندماج العاطفي		١	٠,٧٧
الاندماج المعرفي			١

- **مؤشرات الثبات لمقياس الاندماج الدراسي:**

للتحقق من مؤشرات ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاندماج الدراسي على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة (عينة الصدق) من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده، وذلك عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا.

والجدول رقم (٤) يبين هذه القيم التي تشير إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة لأهداف الدراسة الحالية، وقد تراوحت القيم بين (٠.٧٠ – ٠.٨٤) لأبعاد المقياس، و (٠.٨٩) للمقياس ككل.

جدول (٤) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الاندماج الدراسي وللمقياس ككل

البعد	معامل الثبات
الاندماج السلوكي	٠,٨٠**
الاندماج العاطفي	٠,٧٠**
الاندماج المعرفي	٠,٨٤**
المقياس ككل	٠,٨٩**

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

ثانيا: إعداد مقياس التسويف الأكاديمي:

تمت ترجمة مقياس التسويف الأكاديمي "Academic Procrastination Scal"، الذي طوره أوكاك وبولوت (Ocak & Bulut, 2015) والذي يتكون من (٣٨) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، المسؤولية (١٦) فقرة، السمة المدركة للمهمة الأكاديمية (١١) فقرة ، النظرة السلبية نحو المعلم (٥) فقرات، الكمال الأكاديمي (٦) فقرات بإجمالي (٣٨) فقرة، وقد قامت الباحثة من بالتحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي.

- **الصدق الظاهري:**

لتحقيق هدف الدراسة الحالية تمت ترجمة مقياس التسويف الأكاديمي الذي طوره أوكاك وبولوت (Ocak & Bulut, 2015) إلى اللغة العربية، ثم عرضت الترجمة على (١٣) من المحكمين المختصين في اللغة الإنجليزية والتربية وعلم النفس التربوي، للتأكد من سلامة ودقة الترجمة والصياغة اللغوية، وللتحقق من الصدق الظاهري طلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه في المقياس، ومدى وضوحها، ومدى مناسبة صياغتها اللغوية، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة. وبناء على آراء المحكمين لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس وبقي المقياس مكونا من (٣٨) فقرة.

- **ثانيا: الصدق البنائي:**

تم إجراء صدق البناء للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس لدى عينة استطلاعية تكونت من (٦٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معامل الارتباط المصصح بين فقرات مقياس التسويف الأكاديمي وبين البعد المنتمية إليه/ المقياس ككل

البعد	الفقرة	معامل الارتباط مع		الفقرة	معامل الارتباط مع	
		البعد	المقياس		البعد	المقياس
المسئولية عن التسويف الأكاديمي	١	٠,٦٧**	٠,٦١**	١٠	٠,٧٨**	٠,٦٨**
	٤	٠,٧٤**	٠,٧٢**	١١	٠,٦٩**	٠,٦٤**
	٥	٠,٦٦**	٠,٦٣**	١٢	٠,٦٧**	٠,٦٢**
	٦	٠,٧١**	٠,٧٦**	١٤	٠,٧٩**	٠,٧٥**
	٨	٠,٦٧**	٠,٦٧**	١٥	٠,٦٨**	٠,٦٥**
	٩	٠,٨٠**	٠,٧٤**			
السمة المدركة للمهمة الأكاديمية	١٩	٠,٥٢**	٠,٤١**	٢٤	٠,٧٤**	٠,٦٤**
	٢٠	٠,٧١**	٠,٦٣**	٢٨	٠,٦٧**	٠,٦٣**
	٢١	٠,٤٨**	٠,٤١**	٢٩	٠,٦٧**	٠,٦٥**
	٢٢	٠,٦٤**	٠,٥٢**	٣٧	٠,٥٠**	٠,٤٤**
	٢٣	٠,٥٨**	٠,٥١**			
الإدارك السالب نحو المعلم	٣٠	٠,٦٣**	٠,٤٧**	٣٣	٠,٦٢**	٠,٦٠**
	٣١	٠,٦٧**	٠,٤٩**	٣٤	٠,٦٦**	٠,٤٨**
	٣٢	٠,٧١**	٠,٤٥**			
الكمال الأكاديمي	٣	٠,٥٩**	٠,٥١**	٣٨	٠,٥٠**	٠,٤٤**
	١٧	٠,٥٣**	٠,٥٢**			

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الإرتباط لفقرات المقياس مع البعد التي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٤٨ – ٠.٨٠) وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع المقياس ككل بين (٠.٤١ – ٠.٧٥) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). وتم حذف الفقرات التالية وهي (٢، ٧، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦)، لعدم تحقيقها قيم الإرتباط الدالة، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٨) فقرة.

جدول (٦) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد لمقياس التسويف الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

العلاقة	المسئولية عن التسويف الأكاديمي	السمة المدركة للمهمة الأكاديمية	الإدارك السالب نحو المعلم	الكمال الأكاديمي
السمة المدركة للمهمة الأكاديمية	٠,٤٣**			
الإدارك السالب نحو المعلم	٠,٣٨*	٠,٣٧*		
الكمال الأكاديمي	٠,٣٧*	٠,٣٣*	٠,٣٥*	
المقياس ككل	٠,٧٦**	٠,٧١**	٠,٧٥**	٠,٧٢**

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل ارتباط كل بعد بالبعد الأخر قد تراوحت بين (٠.٣٣ – ٠.٤٣) ومعاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل قد تراوحت بين (٠.٧١ – ٠.٧٦)، وجميعها دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات الإتساق الداخلي لمقياس التسويف الأكاديمي وأبعاده، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) أثناء حسابه بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة عن طريق تطبيقه وإعادة تطبيق بعد مرور أســـبوعين على عينة من (٦٠) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة (العينة الاستطلاعية) وذلك باستخدام معادلة معامل إرتباط بيرسون بين التطبيقين، وذلك كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧) ثبات الإتساق الداخلي وثبات الإعادة لفقرات مقياس التسويف الأكاديمي وأبعاده

التسويف الأكاديمي وابعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المسئولية عن التسويف الأكاديمي	٠,٨١**	٠,٨٤**	١١
السمة المدركة للمهمة الأكاديمية	٠,٧٩**	٠,٨٥**	٩
الإدارك السالب نحو المعلم	٠,٧٥**	٠,٨٨**	٥
الكمال الأكاديمي	٠,٦٣**	٠,٨٩**	٣
المقياس ككل	٠,٩١**	٠,٨٢**	٢٨

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

يتضـــح من جدول (٧) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٣ – ٠.٨١) كما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩١) كما تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة الإعادة بين (٠.٨٤ – ٠.٨٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية للمقياس (٠.٨٢).

ويتكون المقياس من (٢٨) فقرة وقد وضع أمام كل مجال من هذه المجالات خمسة خيارات من نوع ليكرت (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، غير متأكد = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق بشدة = ١)، ويمكن لدرجة الطالب أن تتراوح بين (٢٨ – ١٤٠) وكلما ارتفعت درجة الطالب على مقياس التسـويف الأكاديمي فإن ذلك

مؤشرا على زيادة مستوى التسويف الأكاديمي، وتجدر الإشارة إلى أنه هناك بعض الفقرات سالبة وهي (١٩، ٢٠، ٢١ ،٢٢ ، ٢٤ ، ٢٣، ٢٨، ٢٩ ، ٣٧) والتي تم تدريجها بشكل عكسي قبل تحليل البيانات.

ثالثا: إعداد مقياس قلق المستقبل:

قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المســـتقبل، وذلك بعد الاطلاع على العديد من المراجع والمقاييس المعدة لهذا الهدف، مثل مقياس قلق المســـتقبل (زينب شـــقير، ٢٠٠٥) والذي يهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، وغالب المشيخي (٢٠٠٩)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٧) فقرة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٥) فقرة، موزعين على أربعة أبعاد، كما في الجدول التالي:

جدول (٨) توزيع فقرات مقياس قلق المستقبل حسب الأبعاد

م	البعد	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
١	البعد النفسي	١٢	١ ــ ١٢
٢	البعد الاجتماعي	٧	١٣- ١٩
٣	البعد المهني	٧	٢٠ ـ ٢٦
٤	البعد الصحي	٩	٢٧ ـ ٣٥
	المقياس ككل	٣٥	

تم صـــياغة درجات المقياس فكانت اعتمادا على مقياس ليكرت الرباعي (دائماً – أحياناً نادرا ـ مطلقا)، وتوزعت الدرجات بالترتيب (١-٢-٣-٤)، " دائما" يقابلها (٤) في الفقرات الإيجابية، و(١) في الفقرات السلبية، و" أحيانا" يقابلها (٣) في الفقرات الإيجابية، و(٢) في الفقرات السلبية، و" نادراً " يقابلها (١) في الفقرات الإيجابية، و(٣) في الفقرات السلبية، و" مطلقاً " يقابلها (١) في الفقرات الإيجابية، و (٤) درجات في الفقرات السلبية، حيث صيغت جميع الفقرات باتجاهات سلبية (١ – ٣٥) والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (٩) توزيع فقرات مقياس قلق المستقبل الإيجابية والسلبية

التدريج	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا
الفقرات الإيجابية	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على (١٢) محكما، من ذوي التخصص والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية، للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات، من حيث الانتماء للمجال والسلامة اللغوية والنحوية، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، واقتراحاتهم، واتفاق ٨١٪ منهم، وبناء عليه أجرت الباحثة بعض التعديلات، مثل حذف الفقرات (٣، ١٣)،

ليصـــبح (٣٥) فقرة، وتوزعت الفقرات على الأبعاد على النحو الآتي (البعد النفســـي (١- ١٢) - البعد الاجتماعي (١٣ - ١٩)- البعد المهني (٢٠ - ٢٦)- البعد الصحي (٢٧ - ٣٥)).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب درجات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة بلغت (٦٠) من خارج عينة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقراته التابعة له حسب ما يتضح في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٤**	١٣	٠,٧٨**	٢٥	٠,٨٢**
٢	٠,٧٦**	١٤	٠,٧٨**	٢٦	٠,٧١**
٣	٠,٧٧**	١٥	٠,٦٦**	٢٧	٠,٦٢**
٤	٠,٧٨**	١٦	٠,٨٩	٢٨	٠,٧٢**
٥	٠,٨٢**	١٧	٠,٨٨**	٢٩	٠,٧٤**
٦	٠,٨٠**	١٨	٠,٨٥**	٣٠	٠,٦٥**
٧	٠,٧٥**	١٩	٠,٧٦**	٣١	٠,٦٩**
٨	٠,٦٥**	٢٠	٠,٦٨**	٣٢	٠,٦٦**
٩	٠,٦٩**	٢١	٠,٨٣**	٣٣	٠,٧٠**
١٠	٠,٦٨**	٢٢	٠,٧٥**	٣٤	٠,٧٤**
١١	٠,٧٧**	٢٣	٠,٧٤**	٣٥	٠,٦٢**
١٢	٠,٧٧**	٢٤	٠,٨١**		

(**) دالة عند (٠.٠١) (*) دالة عند (٠.٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٦٢ - ٠.٨٨)، وهذا يشـــير إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق جيدة.

- **ثبات المقياس:**

وللتحقق من ثبات مقياس قلق المســتقبل تم اســتخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا بين فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس الدراســة على عينة اســتطلاعية من خارج عينة الدراســة (٦٠) طالبا وطالبة، واحتساب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق.

جدول (١١) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	البعد النفسي	١٢	٠,٧٩**
٢	البعد الاجتماعي	٧	٠,٨٣**
٣	البعد المهني	٧	٠,٨٤**
٤	البعد الصحي	٩	٠,٧٢**
	المقياس ككل	٣٥	٠,٨٦**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات الأبعاد مقياس قلق المستقبل تتراوح بين (٠.٧٢ – ٠.٨٤)، وكان معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨٦) وكلها مناسبة لإجراء الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني من اسئلة البحث: فقد قامت الباحثة بإعداد إطار نظري للدراسة يتضمن توضيحا تفصيليا لمتغيرات الدراسة بشكل دقيق.

وللإجابة عن الأسئلة (الثالث والرابع والخامس): فقد تمت الإجابة عليها من خلال مجموعة من الفرضيات كما يلي:

١ – اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات الطلاب على مقياسي الاندماج الدراسي وقلق المستقبل، والجدول التالي يوضح نتائج معامل الارتباط.

جدول (١٢) معامل ارتباط "بيرسون" بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل ن = ١٧٣

	الاندماج الدراسي	
قلق المستقبل	**معامل الارتباط**	**.٧٢٥****
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠**

(*) دالة عند (٠,٠٥) **(**) دالة عند (٠,٠١)**

من الجدول (١٢) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٢٥) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند (٠.٠٠١) مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابتسام هادي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على الاندماج الدراسي لدى الطلاب ومعرفة الفروق في الاندماج الجامعي وفق متغير النوع (ذكور – إناث)، ومعرفة العلاقة بين الاندماج الجامعي وقلق المستقبل، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم اندماج دراسي كما أنهم يشعرون بقلق كما أن هناك فروق في الاندماج الدراسي لصالح الذكور وكذلك في قلق المستقبل كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل، كما تتفق مع نتائج دراسة محمد الجبوري (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الدراسي والاجتماعي وقلق

المســتقبل لدى طلاب، وتعزو تلك النتيجة إلى أن الطلاب المندمجين دراســيا بشــكل كبير ينتابهم قلق من المستقبل أكثر من أقرانهم وهو ما يدفعهم للاندماج أملا في التخلص من هذا القلق.

٢ – اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة"

وللتحقق من صــحة الفرض الثاني تم اسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون (Correlation Pearson Coefficient) بين درجات الطلاب على مقياسي التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل، والجدول التالي يوضح نتائج معامل الارتباط.

جدول (١٣) معامل ارتباط "بيرسون" بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل ن = ١٧٣

	التسويف الأكاديمي	
قلق المستقبل	**معامل الارتباط**	**.٤٤٢***
	مستوى الدلالة	**٠,٠١١**

(*) دالة عند (٠,٠٥) **(**) دالة عند (٠,٠١)**

من الجدول (١٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في البحث الحالي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٤٤٢) بمستوى دلالة (٠.٠١١) وهي علاق ارتباطية ضعيفة بينهما.

وتعزو تلك النتيجة إلى أن القلق في الغالب يعمل على تســبيط الهمم والدافعية لإنجاز المهام الأكاديمية مما يدفع الطلاب في تلك المرحلة إلى تسويف إنجاز تلك المهام وتأخيرها، حيث توصلت دراسة طاق السلمي (٢٠١٥) إلى أن دافعية الطلاب هي المحرك الأساسي نحو إنجاز مهامهم الأكاديمية في وقتها وعدم تسويفها.

٣ – اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "توجد فروق دالة إحصــائيا في الاندماج الدراســي بين أفراد العينة العينة تعزو إلى (الجنس).

وللتحقق من صــحة الفرض الثالث تم اســتخدام كلا من اختبار "ت" لعينتين مســتقلتين (Independent – Samples T Test) لتعرف الفروق بين الطلاب في الاندماج الدراسي حسب (الجنس – التخصص) كما يلي:

جدول (١٤) الفروق في الاندماج الدراسي حسب (الجنس) لدى طلاب المرحلة الثانوية ن = ١٧٣

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ذكر	**٦٥**	**٧٥,٨٤**	**٧,٣٦٣**	**١٧١**	**٠,٨٤٥**	**٠,٣٩٩**

الجنس	**أنثى**	١٠٨	٧٦,٧٢	٦,١٠٩			**غير دالة**

من الجدول (١٤) يتبين ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاندماج الدراسي، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٧٥.٨٤) بانحراف معياري (٧.٣٦٣) ومتوسط الإناث (٧٦.٧٢) بانحراف معياري (٦.١٠٩) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٨٤٥) بمستوى دلالة (٠.٣٩٩) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الاندماج الأكاديمي.

واتفقت نتائج الفرض الثالث جزئيا مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاندماج الأكاديمي لصالح الذكور أو لصالح الإناث مثل نتائج دراسة شيري حليم (٢٠١٥)، ونتائج دراسة صفاء عفيفي (٢٠١٦)، ونتائج دراسة عبدالمحسن خضير وآخرون (٢٠١٧)، ونتائج دراسة ابتسام هادي (٢٠١٨)، ونتائج دراسة حسن عابدين (٢٠١٩). ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في الاندماج الأكاديمي بأن كلا منهما يمتلكون درجات متكافئة من الطاقة الجسدية والنفسية لتحقيق المعرفة والخبرة الأكاديمية، وكذلك في المذاكرة والاطلاع والبحث والتعلم والمشاركة في الأنشطة المدرسية والتفاعل مع المعلمين والزملاء، كما أن كلا منهم يمتلكون مهارات المثابرة والجهد والانتباه والدافعية وقيم التعلم الموجبة والحماس والاهتمام والفخر بالنجاح في إثراء الخبرات التعليمية والشعور بدعم المجتمع المدرسي

ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن القول بأنه "توجد فروق دالة إحصائيا في الاندماج الدراسي بين أفراد العينة العينة تعزو إلى متغير الجنس"

وبناء على ما سبق فقد تبين أنه لا توجد فروق في الاندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزو لمتغيري (الجنس) وهو ما يؤدي إلى قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيا في الاندماج الدراسي بين أفراد العينة العينة تعزو إلى (الجنس).**

٤ – اختبار الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على "**توجد فروق دالة إحصائيا في التسويف الأكاديمي بين أفراد العينة العينة تعزو إلى (الجنس).**

وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام كلا من اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent – Samples T Test) لتعرف الفروق بين الطلاب في التسويف الأكاديمي حسب (الجنس) كما يلي:

جدول (١٥) الفروق في التسويف الأكاديمي حسب (الجنس – التخصص) لدى طلاب المرحلة الثانوية ن = ١٧٣

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	١٠٨	٧٨,٢٤	٦,١٧٦	١٧١	٢,٨٥٥	٠,٠٠٥ دالة
	أنثى	٦٥	٧٥,٧٢	٤,٥٢٩			

من الجدول (١٥) يتبين أن:

بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس التسويف الأكاديمي (٧٨.٢٤) بانحراف معياري (٦.١٧٦)بينما بلغ متوسط درجات الإناث(٧٥.٧٢) بانحراف معياري (٤.٥٢٩) وبلغت قيمة التاء (٢.٨٥٥) بمستوى دلالة (٠.٠٠٥) وهي قيمة دالة مما يعني أن هناك فروقا بين الجنسين في درجة التسويف الأكاديمي لصالح الطلاب الذكور.

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن الطلاب الذكور ينشغلون في الغالب بأمور أخرى مع أقرانهم في المدرسة وخارجها مما ينعكس سلبا على إنجاز مهامهم الأكاديمية الموكلة إليهم بينما الطالبات في الغالب أكثر حرصا على آداء مهامهم الأكاديمية في وقتها.

وبناء على ما سبق فقد تبين أن هناك فروقا بين الطلاب حسب (الجنس) حيث أظهر الذكور من طلاب الثانوية درجة أكبر من حيث التسويف الأكاديمي وعليه فقد تم قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة.

٥ – اختبار الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على "توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل بين أفراد العينة العينة تعزو إلى (الجنس).

وللتحقق من صحة الفرض الخامس تم استخدام كلا من اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent – Samples T Test) لتعرف الفروق بين الطلاب في قلق المستقبل حسب (الجنس) كما يلي:

جدول (١٦) الفروق في قلق المستقبل حسب (الجنس – التخصص) لدى طلاب المرحلة الثانوية ن = ١٧٣

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	٦٥	٨١,٤٤	٥,٤٥٢	١٧١	٠,١٢٨	٠,٨٩٨ غير دالة
	أنثى	١٠٨	٨١,٣٤	٤,٩٦٣			

من الجدول السابق (١٦) يتبين أن:

لا توجد فروق بين الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية في مستوى قلق المستقبل، حيث بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس قلق المستقبل (٨١.٤٤) بانحراف معياري (٥.٤٥٢) وبلغ متوسط درجات الإناث

(٨١.٣٤) بانحراف معياري (٤.٩٦٣) وبلغت قيمة التاء (٠.١٢٨) بمستوى دلالة (٠.٨٩٨) وهي قيمة غير دالة مما يعني عدم وجود فروق بين الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية في مستوى قلق المستقبل.

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أنه في العصـــر الحالي والذي أخذت فيه المرأة دورها في الحياة الدراسية والعلمية تقريبا مثل الرجل، فأصبحت الهموم ومشكلات الحياة واحدة تقريبا مما أدى إلى التقارب في درجة القلق من المستقبل لدى الجنسين مما أدى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القلق.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من أحمد حسانين (٢٠٠٠)، ودراسة سميرة شند (٢٠٠٢) ودراسة غالب المشيخي (٢٠٠٩) من أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة قلق المستقبل.

وبناء على ما سبق فقد تم رفض الفرض الخامس والي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل بين أفراد العينة العينة تعزو إلى (الجنس).

٦ – اختبار الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على " يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الاندماج الدراسي لدى أفراد العينة".

ولاختبار صحة الفرض السادس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد القياسي لأبعاد الاندماج الدراسي على قلق المستقبل كما يلي:

جدول (١٧) نموذج تحليل الارتباط بين أبعاد الاندماج الدراسي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية

نموذج الارتباط	R	R 2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري في التقدير
1	٠,١٣٢	٠,٠١٧	٠,٠٠	٥,١٢٦٩

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى أن هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين قلق المستقبل والاندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٣٢) بمربع معامل ارتباط (٠.٠١٧) مما يعني وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

جدول (١٨) نموذج تحليل التباين بين الاندماج الدراسي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ن = ١٧٣

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٨,٥٦٩	٣	٢٦,١٩٠	٠,٩٩٦	٠,٣٩٦
داخل المجموعات	٤٤٤٢,٢٥	١٦٩	٢٦,٢٨٦		
المجموع	٤٥٢٠,٨٢	١٧٢			

كما يوضـــح الجدول (١٨) من نتائج تحليل التباين أنه لا توجد اختلافات في تأثير أبعاد الاندماج الدراسـي المختلفة على قلق المسـتقبل، حيث بلغت قيمة الفاء (٠.٩٩٦) بمسـتوى دلالة (٠.٣٩٦) وهي قيمة غير دالة.

جدول (١٩) نموذج تحليل الانحدار لأبعاد الاندماج الدراسي على قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية

نموذج الإنحدار	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري	Beta	T	
(ثابت الانحدار)	٧٣,٣١٠	٤,٧٧٩		١٥,٣٤٠	٠,٠٠
الاندماج السلوكي	٠,٠٨٤	٠,١٥٩	٠,٠٤٧	٠,٥٢٥	٠,٦٠١
الاندماج العاطفي	٠,١١٠	٠,١٥١	٠,٠٦٣	٠,٧٢٤	٠,٤٧٠
الاندماج المعرفي	٠,١٢٥	٠,١٣٩	٠,٠٥٤	٠,٦٢٥	٠,٣٨١
الاندماج الدراسي ككل	٠,٠٥٠	٠,٠٧٧	٠,٠٦٤	٠,٦٣٩	٠,٥٢٤

من الجدول (١٩) يتبين أن جميع أبعاد الاندماج الدراسـي جاءت غير مؤثرة على قلق المسـتقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يعني أنه لا يمكن التنبؤ بقلق المســتقبل من خلال الاندماج الدراســي الطلاب، حيث بلغ مســتوى الدلالة للبعد الأول من أبعاد الاندماج الدراســي (٠.٦٠١) وللبعد الثاني (٠.٤٧٠) وللبعد الثالث (٠.٣٨١) وللمقياس ككل (٠.٥٢٤) وجميعها قيم غير دالة.

وبناء عليه فقد تم رفض الفرض السـادس والذي ينص على " **يمكن التنبؤ بقلق المسـتقبل من خلال الاندماج الدراسي لدى أفراد العينة**"

٧ – اختبار الفرض السابع:

ينص الفرض السابع " **يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التسويف الأكاديمي لدى أفراد العينة**".

ولاختبار صــحة الفرض الســابع تم اســتخدام تحليل الانحدار المتعدد القياســي لأبعاد التســويف الأكاديمي على قلق المستقبل كما يلي:

جدول (٢٠) نموذج تحليل الارتباط بين أبعاد التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية

نموذج الارتباط	R	R 2	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري في التقدير
1	٠,٨٢٥	.٠,٦٨٠	٠,٦٦٩	٦,٥١٠

تشــير نتائج الجدول (٢٠) إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين قلق المســتقبل ولتســويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٢٥) بمربع معامل ارتباط

(٠.٦٨٠) مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التســـويف الأكاديمي وقلق المســـتقبل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

جدول (٢١) نموذج تحليل التباين بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ن = ١٧٣

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	١٠٤,١١٥	٤	٢٨,١٥٢	٣,١٠٢	٠,٠٢١
داخل المجموعات	٤٤١٦,٧٠	١٦٨	٣٢,١١٥		
المجموع	٤٥٢٠,٨٢	١٧٢			

كما يوضـــح الجدول (٢١) من نتائج تحليل التباين أنه توجد اختلافات في تأثير أبعاد الاندماج الدراسـي المختلفة على قلق المسـتقبل، حيث بلغت قيمة الفاء (٣.١٠٢) بمسـتوى دلالة (٠.٠٢١) وهي قيمة دالة، مما يعني أن هناك تبيانا في تأثير كل من أبعاد التسـويف الأكاديمي على قلق المسـتقبل لدى الطلاب وهو ما يوضحه نموذج الانحدار بالجدول التالي:

جدول (٢٢) نموذج تحليل الانحدار لأبعاد التسويف الأكاديمي على قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية

نموذج الإنحدار	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة T	مستوى الدلالة
	B	الانحراف المعياري	Beta		
(ثابت الانحدار)	٨٨,٠٦٦	٥,٣٨٣		١٦,٣٦٠	٠,٠٠
المسئولية عن التسويف الأكاديمي	٠,٠٤٠	٠,١٧٠	٠,٠٢٤	٠,٢٣٣	٠,٨١٦
السمة المدركة للمهمة الأكاديمية	٠,٢١٩	٠,١٧٩	٠,١١١	١,٢٢٥	٠,٢٢٢
الإدراك السالب نحو المعلم	٢,٢٤٥	١,٠٢٤	٠,٨٨٩	٢,٥٦٩	٠,٠١٣
الكمال الأكاديمي	١,٧١٤	١,٢٢٥	٠,٩٥٢	٣,١٠١	٠,٠٠٢
الاندماج الدراسي ككل	٠,٩٨٤	١,٠٠١	٠,٧٢١	٢,٠١٢	٠,٠٣٠

من الجدول (٢٢) يتبين أن:

- جاء البعد الأول من أبعاد التسويف الأكاديمي وهو (المسئولية عن التسويف الأكاديمي) بقيمة غير دالة وهي (٠.٨١٦).
- جاء البعد الثاني وهو (السمة المدركة للمهمة الأكاديمية) بقيمة غير دالة وهي (٠.٢٢٢).
- جاء البعد الثالث (الإدارك الســـالب نحو المعلم) بقيمة دالة وهي (٠.٠١٣) مما يعني ن الإدراك السالب نحو المعلم يؤثر على قلق المستقبل لدى الطلاب ويمكن التنبؤ به من خلاله.
- جاء البعد الرابع (الكمال الأكاديمي) بقيمة دالة وهي (٠.٠٠٢) مما يعني أن الكمال الأكاديمي يؤثر على قلق المستقبل لدى الطلاب ويمكن أن يكون أحد المنبئات به.
- كما جاء المقياس ككل بقيمة دالة للانحدار وهي (٠.٠٣٠) حيث يمكن التنبؤ من خلاله بالقلق من المستقبل طلاب المرحلة الثانوية.

وهكذا نجد من خلال قيمة معامل ارتباط بيرسون وجود ارتباط إيجابي دال بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل لدى أفراد العينة ككل، إن هذه النتيجة تتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة من مثل دراسة (Ferrari, 1991)، ودراسة الحسيني ومصيلحي (٢٠٠٤)، ودراسة(Sayer, 2004) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لطالما يعد سلوك التسويف الأكاديمي سلوك غير تكفي لدى الطلبة المسؤفين، فإن له آثارة وعواقب سلبية متعددة على الشخصية، كما ترى الباحثة بأن الضغوط الناجمة عن سلوك التسويف الأكاديمي من مثل: تأجيل إتمام المهمات حتى آخر لحظة ممكنة، والتحضير للامتحانات الساعات أقل من المطلوب وما ينجم عن ذلك من قلق وتوتر، كلها تؤدي إلى المزيد من مشاعر القلق والتوتر، وبالتالي فإن النتيجة المنطقية هي الارتباط الإيجابي بين التسويف الأكاديمي وقلق المستقبل.

وبناء عليه فقد تم قبول الفرض السابع والذي ينص على " **يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التسويف الأكاديمي لدى أفراد العينة**"

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على استحداث أنشطة ومهام للطلاب بالمرحلة الثانوية تعمل على زيادة اندماجهم في تلك المهام والأنشطة على مستوى الصف الدراسي وعلى مستوى المدرسة ككل.
- عقد ورش عمل ودوات وأنشطة للطلاب تحفزهم لمواصلة التعلم وعدم تسويف المهام الموكلة إليهم والعمل على متابعة الطلاب بشكل مستمر من قبل المعلمين وأولياء والأمور وإدارات المدراس التي ينتمون إليها.
- متابعة المشكلات النفسية والتعليمية للطلاب من قبل المعلمين والأخصائين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة والعمل على حلها أولا بأول.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي كبحوث مستقبلية.

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية أخرى.
- الكشف عن أسباب التسويف الأكاديميى لدى الطلاب ووضع خطة علاجية لها.
- دراسة أثر الأنشطة اللاصفية على الاندماج الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج إرشادي عقلاني لخفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

أبو بكر مرسي (٢٠٠٢): ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

ارون بيك، ترجمة عادل مصطفى (٢٠٠٠): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفاعالية ، ط (١)، دار الافاق العربية، القاهرة.

ايزاك ماركس ترجمة محمد عثمان نجاتي (٢٠٠٠): التعايش مع الخوف (فهم القلق ومكافحته)، دار الشروق ، القاهرة .

حنان حسين محمود (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة ، مجلة العلوم التربوية ، ج(٢) ، ع (٢) ، ابريل ، ص ص ٦٠٢-٦٤٦.

سيد عبد العظيم محمد (٢٠٠٠): اثر الارشاد الانفعالي في تعديل الاتجاه لدى الشباب الجامعي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، الماجد (١٣)، العدد (٣).

فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية ، ط١، مكتبة الإسكندرية، دار الفكر العربي، القاهرة.

الفن توفل (١٩٩٠): صدمة المستقل ترجمة محمد علي ناصف واحمد كمال ابو المجد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

محمد أحمد النابلسي (١٩٩٩): سيكولوجية السياسة العربية ، العرب والمستقبليات، دار النهضة العربية، بيروت.

محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٣): شبابنا وظاهرة التطرف ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٦).

محمد عبود (٢٠١٦): العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون الوطنية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية)، المجلد ٣٠ (٣)، ص ٦٦٢-٦٤١.

محمد نجيب الصبوة (١٩٩١): مشكلات طلبة الكليات العلمية والانسانية ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Ferrari& Johnson(1995) Procrastination And Task Avoidance Theory, Research, and Treatment, Spring Street, New YorkUSA. 13.

Fletcher, A. (2005). Meaningful Student Involvement, Guide to Students as Partners in School Change, Second Edition, Retrieved from: http://www.soundout.org

Friesen, S. &Milton,P. (2009). What Did You Do In School Today? Transforming Classrooms Through Social , Academic and Intellectual Engagement , First National Report , Toronto Canadian Education Association.

Gedera, D. (2014). Mediational Engagement in E-learning: An Activity Theory Analysis, Published Doctoral Dissertation, University of Waikato.

Housman , A. (1998): Fear and worry http://www.soon.org.uk/problems /wrong.htm.

Olson, A. & Peterson, R. (2015). Building & Sustaining Student Engagement, Barkley Center, University of Nebraska , Lincoln , Retrieved from: http://k12engagemeent.edu